

مع انحسار حركة المقاومة الفلسطينية ككل ، في أعقاب نجاح النظام الاردني في اغتيال هذه الحركة في شرقي الاردن في ايلول ( سبتمبر ) ١٩٧٠ .

واستقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي هذا الانكماش لتتعض على المقاومة في قطاع غزة . وفي كانون الاول ( ديسمبر ) ١٩٧٠ ، نجحت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في اعتقال عمر احمد عوض الله ومعظم اعضاء تنظيم الجبهة الوطنية المتحدة بقطاع غزة ، بعد ان تمكن من الاختفاء في قطاع غزة البالغ الضيق قرابة العامين . وفي تشرين الاول ( أكتوبر ) ١٩٧١ ، قضت محكمة عسكرية اسرائيلية بمدينة غزة على عمر عوض الله بالسجن لمدة ٣٧ عاما ، لم يقض منها في السجن سوى اربعة اعوام ، كان خلالها موضع احترام كافة الفصائل المقاتلة داخل السجن ، ولعب الشهيد دورا بارزا في توحيد صف الفدائيين المعتقلين ضد ادارة السجن ، وخاض مع زملائه الفدائيين اضرابين عن الطعام ، نجح فيهما في انتزاع مكاسب غير هينة لكل السجناء ، وأناد في معركته هذه من خبرته الطويلة في التعامل مع ادارة السجن في المرات السابقة التي اعتقل فيها .

وانتهت سنوات السجن الاربعة ، ليؤكد عمر عوض الله بعدها انه ظل يقاتل حتى الاستشهاد .

### عبد القادر ياسين

الى سجن الواحات الخارجة انتقل المعتقلون الفلسطينيون ، في اب ( اغسطس ) ١٩٦٠ ، ولم يفرج عن عمر عوض الله الا في الثاني والعشرين من ايار ( مايو ) ١٩٦١ ، تاركاً وراءه عشرة معتقلين من زملائه .

وخرج عمر ليحدد كفاحه داخل حزبه الشيوعي . وجاء الاحتلال الاسرائيلي الى قطاع غزة في حزيران ( يونيو ) ١٩٦٧ . وشكل الحزب الشيوعي مع حزب البعث وجبهة تحرير فلسطين ( ج.ت.ف. ) وبعض رموز المستقلين « الجبهة الوطنية المتحدة » ، في اب ( اغسطس ) من السنة ذاتها . وظل الشهيد مسؤولاً عن اللجنة المحلية لمدينة غزة ، حتى شباط ( فبراير ) ١٩٦٩ ، حيث اصبح عضواً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي ، ومسؤولاً عن الجناح العسكري للحزب وللجبهة الوطنية المتحدة ، التي اصبحت - منذ نيسان ( ابريل ) ١٩٦٨ - تنظيماً جماهيرياً للحزب الشيوعي . بعد ان كف كل من حزب البعث و ج.ت.ف. عن المشاركة في نشاطها .

وتوسعت الجبهة في اعمالها العسكرية ضد الاحتلال الاسرائيلي وضد عملائه والمتعاملين معه في القطاع ، وجاء هذا التصعيد مواكبا وموازيا لصعود مجمل حركة المقاومة الفلسطينية المسلحة ، في السنوات الثلاث السابقة على ايلول ( سبتمبر ) ١٩٧٠ . على ان الانكماش اصاب النشاط السياسي والعسكري للجبهة الوطنية المتحدة ،